مدى إسهام التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية في ظل الواقع اللغوي بدولة الكويت

دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية

أ. مطلق عشوي العنزى *

أ. عبدالله عمر العتيبي *

المقدمة :

التخطيط سمة من سمات الحياة المعاصرة ، وما من أمة تسعى إلى مستقبل أفضل، ورقي وتطور في مختلف المجالات إلا وتضع التخطيط سياسةً لها، تسير عليها وتستفيد منها في كافة أوجه نشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة، والتخطيط هو الوظيفة الإدارية الأولى لأي نشاط فهو النظر إلى المستقبل، واستشراف وقائعه، والاستعداد لهذا المستقبل، فكلما كان التخطيط مرناً وشاملاً كانت النتائج أفضل؛ لذا فهو وسيلة علمية منظمة ومستمرة، يتم بموجبها حصر الموارد المتاحة مادية وبشرية، وتقدير احتياجات المجتمع في ضوء هذه الموارد، وتحديد طرق استخدامها بما يحقق الغايات المرجوة في أقصر وقت وبأقل تكلفة وأدنى جهد، وصولا إلى إحداث التغيير في الظروف المحيطة التي تهدف إلى التنبؤ باحتياجات المستقبل في ضوء إمكانيات الحاضر (النوري، ١٩٨٧).

إن التربية كجزء مهم من المنظومة الحياتية لم تغفل التخطيط أيضا، وأدركت أهميته باعتباره جوهر العملية التربوية لمواجهة التغيرات التي قد تحدث في المستقبل بفعل العديد من العوامل ، كالزيادة السكانية، والتغير في التركيب الاقتصادي، إضافة إلى التقدم التكنولوجي والتطور في العلوم التربوية والاجتماعية وقوانين التعلم وغيرها(الشافعي، ١٩٩٦).

* باحث في مجلس الأمة الكويتي ورئيس مكتب لجنة الجواب على الخطاب الأميري – مجلس الأمة – دولة الكويت

* مساعد مدير ادارة الشئون الإدارية – مستشفى العدان – وزارة الصحة – دولة الكويت

التخطيط اللغوي:

التخطيط اللغوي مسألة مبدئية موضوعه التفكير في حل المشكلات اللغوية على مستوى أفراد أو مؤسسات المجتمع، وذلك باقتراح خطط علمية محكمة وواضحة ومحددة الأهداف للتصدي للمشكلات ذات الصبغة اللغوية، والتفكير في الحلول العلمية والعملية لها وفق برنامج زمني محدد من خلال الدراسات اللغوية والأبحاث العلمية ذات الصلةبالموضوع، ويكون الهدف دائما ترقية اللغة وحمايتها من التحديات المحدقة بها .

والتخطيط اللغوي تطبيق على السياسة اللغوية التي تتبعها المؤسسات الرسمية للدولة، أما علاقته بالتربية فهو بمثابة تشريع مستقبلي لما ينبغي أن يكون عليه المنهاج اللغوي في التربية والتعليم مع مراعاة التغيرات الطارئة والتجديد والمراجعات المستمرة تماشيا مع مستجدات الحياة وتطلعات المستقبل، وعملا على مواكبة الأفضل في التنبؤ للمستقبل واتجاهاته باستعمال معطيات الحاضر والماضي وفي ضوء الظروف المحيطة والامكانات المتاحة .

وقد أولت المجتمعات المعاصرة للغة الوطنية وتخطيط السياسة اللغوية اهتماما بالغا عن طريق تشجيع المؤسسات العامة على ترقية وتطوير اللغة أو اللغات، وجرد الحاجات وتحديد الأولويات وفرزها، وتحديد الأهداف والغايات القريبة والبعيدة، واختيار الوسائل لتحقيق تلك

الأهداف، ورصد ميزانية وموارد بشرية رافدة لذلك، ومتابعة تنفيذ الخطة الموضوعة (بلعيد، ٢٠٠٠) .

ونظرا للحاجة للتخطيط اللغوي فقد اهتمت به جميع الأمم الراشدة ومثال ذلك ماقامت به فرنسا عندما أصدرت نظاما لحماية اللغة الفرنسية من المفردات والمصطلحات الدخيلة، ومافعله أتاتورك حين غير حروف

اللغة التركية من العربية إلى اللاتينية، وما حدث في اليابان وروسيا وكوريا والصين وفيتنام عندما عملت على إحلال اللغات القومية محل اللغات الأجنبية في التعليم (الشمري، ٢٠٠٩) .

واقع اللغة العربية في دولة الكويت:

لا يخفى على أحد أن المناهج في جميع المراحل الدراسية في دولة الكويت ضعيفة ولا تواكب قدرات الطلبة، فضلاً عن أنها لا تنمي مواهبهم ؛ إذ يعتمد غالبيتها على الجوانب النظرية التقليدية وليست التطبيقية، ويغلب عليها الحشو الكبير والتكرار بسبب سيادة أفكار الماضي ، والعمل وفق العقلية التربوية القديمة في عصر العولمة الذي يتسم بسرعة تدفق المعرفة والمعلومات ,واتساع مدى انتشارها (الرامزي، ٢٠٠٩).

والمعلوم أن أكثر مشكلات المناهج ترتبط بنوعية محتوياتها وطرق تدريسها في المؤسسة التربوية، والجمود وعدم المرونة أمام المتغيرات التي تحدث في المجتمع أو المحيط الخارجي،وعدم القدرة على التجديد في المحتوى وفق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتقنية، لذلك تتفق غالبية الأنظمة التعليمية على أن يكون تطوير المنهج مستمراً ووفق القواعد العلمية، وألا يحدث قبل (٤) سنوات من التطبيق ولا يزيد على (٨) سنوات وفق الظروف ودراسة المتغيرات والحاجة إلى التطوير.

إن تحقيق كفاءة عالية أو نموذج مثالي في المنهج يشكل تحدياً كبيراً ما دامت المتغيرات مستمرة والحاجة إلى المواكبة متعثرة، فالذي نعانيه من سلبيات في مناهجنا تعود لأسباب عديدة أثرت في تدني المستوى العلمي والقيمي للطالب.. وللاستدلال على ذلك علينا أن نطلع على نتائج الكثيرمن الدراسات التي تؤكد

الضعف العام في ترسيخ قيم المواطنة والولاء، والعنف والغلو في الفكر لدى الشباب، وحشو للمعلومات، وضعف في التحصيل، وخلل في التدريس ،وغيرها من قضايا حيوية لا نوليها عناية فائقة رغم علمنا بأنها مؤثرة سلباً في استقرار المجتمع (الشراح ،٢٠١٣) .

وعلى المستوى الإقليمي فقد قام المركز العربي للبحوث التربوية (٢٠٠٣) بتطوير المنهج الشامل للغة العربية بدول مجلس التعاون الخليجي تباعاً في ضوء مطالب قرار المؤتمر العام، ويتكون من المجلدات الآتية:

- مفردات اللغة لطفل المرحلة الابتدائية.
- عناصر المنهج الشامل للحلقتين الأولى والثانية من التعليم العام.
- مستوى الكفايات الأساسية لمرحلة التعليم الأساسي.
- مهارات اللغة العربية لمراحل التعليم العام.
- برنامج في الاستماع للمرحلة الابتدائية.
- برنامج للتحدث في المرحلة الابتدائية.
- وضع صيغة مطورة لتعليم اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.
- التقنيات التربوية اللازمة لتطبيق المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية.
- اختبارات المركز التحصيلية في اللغة العربية للمتعلمين من ٩-١٠ سنوات.
- نماذج من طرق التدريس المطورة للحلقتين الأولى والثانية (الصفوف ١-٦).
- معايير اختيار المحتوى اللغوي لمرحلة التعليم الأساسي.

وكانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد عملت على رصد مشكلات تعليم اللغة العربية في العملية التعليمية التعلمية، حيث تمثلت هذه المشكلات في عدم عناية مدرسي اللغة العربية وغيرهم من مدرسي المواد الأخرى باستخدام اللغة العربية الصحيحة، وأن منهج تعليم اللغة العربية لا يخرج القارئ المناسب للعصر، بالإضافة إلى عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام، والافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي. مع قلة استخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة، إضافة إلى صعوبة القواعد النحوية واضطرابها، وافتقار طرق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علمية. فضلاً عن الانتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصيحة، اضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد، بل وبين كتب المادة الواحدة في الصف الواحد(السيد، ٢٠٠٠).

التحديات التي تواجه اللغة العربية:

يرى السرحاني (٢٠١٣) أن من أهم مظاهر الجناية وسبل العداء على اللغة الدعوة إلى استعمال العامية وإهمال الفصحى ، والدعوات إلى دراسة العاميات في المؤسسات العلمية ، وعدم استعمال العربية في تدريس العلوم في الجامعات العربية .

أما الزبون (٢٠٠٩) فقال إن أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية هي منافسة اللغات الأجنبية وبالذات الانجليزية، وظهور لهجات محلية محكية ولهجات هجين خليجية سببها العمالة وانتشار الخدم في المنازل، إضافة إلى التحدي العلمي ؛ إذ أن هناك من يعتقد أن العربية لا تستطيع أن تكون لغة علم .

ويرى أبوعودة (٢٠٠٩) أن أهم أسباب ضعف تعليم اللغة العربية مايلي:

أ – عدمُ توفر الإمكاناتِ اللازمةَ لتهيئة الوسائل المعينة والظروف المناسبة للتدريس.

ب – كثرة الأعمال الكتابية التي تُطلب من المعلم باستمرار.

جـ– الظروف المادية القاسية، وانخفاض المقابل المادي لعمل المعلم بالقياس إلى غيره في المهن الأخرى.

د – كثرةَ المهمات التي تطلب من المعلم، إضافة إلى نصابه الكامل في التدريس.

هـ – عدم مواكبة أنظمة التعليم للإمكانات الحقيقية للطلاب في المدارس.

ز– عدم فهم بعض المعلمين لطبيعة رسالتهم التربوية.

مشكلة الدراسة :

نظرا لأهمية اللغة العربية والتخطيط لها وضرورة أن تأخذ الخطط التربوية في اعتبارها البعد اللغوي عند التخطيط للمناهج الدراسية ، فقد رأى الباحثان معرفة مدى إسهام التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية في ظل الواقع التربوي بدولة الكويت

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مدى إسهام التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية في ظل الواقع اللغوي بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية ؟

السؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى إسهام

التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- الوقوف على مدى إسهام التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية في ظل الواقع اللغوي بدولة الكويت .
- تقديم توصيات للمختصين في وزارة التربية لوضع التخطيط اللغوي في الاعتبار عند وضع الخطط التربوية .
- معرفة فيما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى إسهام التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الأمور الآتية:

- يشكل التخطيط التربوي أهمية كبيرة على المستوى العالمي ، ويحظى باهتمام بالغ من قِبل المعنيين بشأن التربية والتعليم، كما اهتمت الكثير من الدراسات والبحوث بتسليط الضوء عليه علمياً وتحليلياً، إضافة إلى الاهتمام بجوانب النجاح والفشل فيه، وعملت على تلافيها والتقليل من حدتها، وبالرغم من الجهود التي يبذلها القائمون على العملية التربوية والمهتمون بتطوير التعليم لمواكبة عصر التكنولوجيا والمعلومات، وتذليل الصعوبات التي تعترض هذه العملية، إلا أن هناك مشكلات مازالت تؤرق التربويين والآباء والطلبة؛ كون هذه المشكلات مُتجددة، ولعل التخطيط للغة العربية أهمها، كون اللغة العربية هي من أوليات المهارات الأساسية التي يجب على الطالب أن يتقنها، وتعتبر وسيلة للتزود بالمعرفة والاتصال بالآخرين.

- يُمكن أن تساعد الدراسة من الناحية العملية صناع القرار في الميدان التربوي والسياسات التربوية .
- وضع بعض التوصيات والمقترحات لتحسين عمليات التخطيط للغة العربية والتخطيط بشكل عام.
- إفادة الباحثين في ميلاد بحوث جديدة في هذا المجال وذلك من خلال الإطلاع على الأدب النظري للدراسة وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات وإمكانية تطبيق دراسات مشابهة على عينات أخرى.

حدود الدراسة:

المجال البشري:

اقتصرت الدراسة على الوقوف على استطلاع وجهات نظر عينة من معلمي اللغة العربية (ذكورا وأناثا) للمرحلة الثانوية بدولة الكويت؛ إذ بلغ حجم هذه العينة (٣٩٧) فردا من الذكور والإناث.

المجال المكاني :

طبقت اجراءات الدراسة المتمثلة باستبانة وزعت على أفراد العينة وهم يعملون في مدارس المرحلة الثانوية التابعة لوزارة التربية وفي جميع المناطق التعليمية البالغ عددها (٦) مناطق تعليمية ، موزعة على (٦) محافظات .

المجال الزماني :

طبقت اجراءات هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١١ /٢٠١٢م، خلال هذه الفترة تم مراسلة أفراد العينة وتوزيع الاستبانة عليهم ثم جمع المعلومات .

الدراسات السابقة:

أجرى **بني ذياب** (٢٠١٢) دراسة بعنوان التخطيط اللغوي والتعريب تناولت موضوع التخطيط اللغوي وموضوع التعريب بالنسبة

لتدريس المواد العلمية في الجامعات العربية ، حيث تلمس الباحث الحاجة للتخطيط اللغوي باعتباره ضرورة ، وأن اللغة العربية هي المعتمدة رسميا في البلاد العربية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وسعت من خلاله للإجابة على تساؤلات عدة منها : توضيح مفهوم التخطيط اللغوي وحاجة المجال التربوي ومناهج إعداد المعلمين له، ومدى توافق الاجراءات المتخذة لتفعيل التخطيط اللغوي مع برامج العلوم الأخرى ، وانتهت الدراسة بعدة توصيات من أهمها : وضع برامج دراسية علمية ضمن خطط إعداد المعلمين تضمن رفع مستواهم اللغوي وتمكينهم من استخدام العربية بكفاءة في تدريسهم، واستحداث اختبار كفاءة للغة العربية لمن يرغبون في العمل في تدريس العلوم .

وأجرى بوزياني (٢٠١٠) دراسة بعنوان "من أجل تخطيط لغوي أفضل لتعليمية اللغة العربية في الوطن العربي ، قدمها إلى المؤتمر الدولي للغة العربية الذي عقد في بيروت، تمحورت هذه الدراسة حول آليات تفعيل تعليم اللغة العربية في المنظومة التربوية العربية ضمن استراتيجية التخطيط اللغوي في العصر الحديث، وبينت الدراسة مدى تأثير التسابق غير الطبيعي على تبني المناهج التعليمية والتربوية الغربية، وأن ذلك يعد فشلا ذريعا في بناء منظومة ثقافية واجتماعية عربية اسلامية، ويوازي ذلك التنكر الغربي والتجاهل للإبداعات العربية والإسلامية في شتى المجالات التي استفاد منها علماء الغرب وأضافوا اليها ابداعاتهم، وخلصت الدراسة إلى أنه ينبغي تصحيح

الوضع اللغوي عن طريق انتهاج استراتيجيات تخطيط لغوي تحفظ للمجتمعات العربية لغتها، وفي الوقت نفسه تمكنها من اللغات الأجنبية باعتبارها نافذة على العالم ووسيلة اتصال وتفاهم، وبينت الدراسة أن اختلاف أشكال التخطيط في الساسات اللغوية في الدول العربية إنما مرده إلى عدم تبني تلك السياسات لاستراتيجية موحدة على مستوى التخطيط اللغوي في المجال التربوي والتعليمي .

وفي دراسة أعدها الفيصل (٢٠٠٩) بعنوان "قضايا اللغة العربية " ونشرها مركز زايد للبحوث بدولة الامارات العربية المتحدة ، استعرض الباحث خلالها أهم القضايا التي تواجه اللغة العربية ولخصها في قضية الازدواجية بين الفصيحة والعاميات، وقضية التحديات المعادية والتربية التي فرضها المستعمر الأجنبي، وقضية قدرة اللغة العربية على العلم وتأصيله، وقضية الترجمة والتعريب والتجارب العربية في ذلك، وقضية الكتابة باللغة العربية كلغة للحوار في الأدب ، واتبع الباحث أثناء المنهج التحليلي مع الاستعانة في المنهجين الوصفي والتاريخي في مناقشة القضايا المختارة من الواقع اللغوي ، إلا أنه لم يغامر في اطلاق الأحكام قبل الفراغ من نتائج الفحص والاطمئنان إلى صحتها، وبناء على هذه النتائج توصل الباحث الى التوصيات التالية :

-ضرورة أن يضم التخطيط التربوي والتعليمي الأمور التي تساعد على تضييق الشقة بين الفصيحة والعامية وذلك بترسيخ الأسس السليمة لتعليم الفصيحة وتعلمها في المؤسسات التربوية .

– التركيز على الأعمال والبحوث التي تقود إلى النهضة اللغوية .

– بذل الجهد في ترسيخ التنمية الشاملة وأن يكون هدف التربية هو تربية الإنسان الحر ذي التفكير العلمي .

وأجرت أبو عيشة (٢٠٠٧) ، دراسة بعنوان "مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين" هدفت إلى التعرف على مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣١) مديراً ، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية لمشكلات التخطيط التربوي في فلسطين كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة مشكلات التخطيط التربوي في مجالي المعلمين والطلبة بين الذكور والإناث ولصالح المديرين الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص الجامعي، والخبرة الإدارية، وموقع المدرسة.

وأجرى حمادنة (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لأداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في تعلم قواعد اللغة العربية، والمطالعة والنصوص الأدبية والتعبير، وبناء برنامج لتطوير أداء معلمي اللغة العربية قائمٍ على أساس الكفايات التي يجب توافرها لديهم في ضوء نتائج التقويم. وتم اختيار (٣٥) معلماً ومعلمة منهم (١٦) معلماً و(١٩) معلمة حيث زارهم (١٤٠) زيارة وبحسب التقدير تكون نسبة المعلمين (٢٥)% من المجموع الكلي، وبالنسبة لأداة الدراسة تم بناء أربع قوائم من الكفايات التعليمية اللازمة لأداء المعلمين في تعليم كل من القواعد، والمطالعة،

والنصوص الأدبية والتعبير، وتضمنت الاستمارة الأولى (٧٦) كفاية تعليمية لتدريس القواعد، واستمارة المطالعة تضمنت (٧٦) كفاية تعليمية واستمارة النصوص الأدبية (٧٦) كفاية تعليمية واستمارة التعبير (٧٦) كفاية تعليمية واستخدم الباحث أسلوب الملاحظة، وكما استخدم الباحث معادلة الوسط المرجح لترتيب الكفايات التعليمية بحسب أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا والوزن المئوي لترتيب الكفايات التعليمية على نحو عام. وتوصلت الدراسة إلى أن أداء المعلمين كان حسناً في مادة القواعد في مجال العلاقات الإنسانية وإدارة الصف والإعداد والتخطيط للدرس، واستثارة الدافعية أما في مجالات تنفيذ الدرس، واستخدام الوسائل التعليمية. الفلسفة والأهداف التربوية، والتقويم فكان الأداء ضعيفاً.

وفي دراسة أعدتها الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي (٢٠٠٣) بعنوان "توجهات التطوير الشامل بدول مجلس التعاون " حيث جاءت هذه الدراسة تنفيذا لقرار المجلس الأعلى في دورته الثالثة والعشرين في مدينة الدوحة – ديسمبر ٢٠٠٢م بشأن التعليم ، وجاءت الدراسة في أربعة أقسام هي التحديات السياسية ، والتحديات الاقتصادية، والتحديات الاجتماعية، والتحديات التقنية، وتطرقت الدراسة إلى تحليل الوضع الراهن وأهم المشكلات والقضايا التي تواجه المؤسسات التعليمية بدول المجلس، وتطرقت لكل دولة على حدة؛ إذ أوضحت أن دولة قطر مثلا اهتمت بالتخطيط التربوي والتعليمي وانبثق عن ذلك إعداد وثيقة مطورة لمناهج اللغة العربية لجميع المراحل الدراسية . وعند الحديث عن العمل التربوي المشترك فقد بينت الدراسة أن هناك حاجة للعمل التنظيمي والتخطيط السليم

لتأهيل القيادات البشرية في المؤسسات التعليمية مع مراعاة الشمولية والبعد الاستراتيجي في تأهيل الكوادر لمعالجة القصور الواضح في المنظومة الإدارية .

وفي دراسة أجراها الليمون(٢٠٠٠) هدفت إلى التعرف على واقع الملكات البشرية والمستلزمات المادية في أقسام التخطيط التربوي في وزارة التربية والتعليم في الأردن. وقد أجريت الدراسة على عينة تمثل ٥٠% من أعضاء لجنة التخطيط العليا ومديري التربية والتعليم ورؤساء أقسام التخطيط في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تخصصات مؤهلات العاملين في أقسام التخطيط التربوي ليست ذات صلة بالتخطيط التربوي، كما أن هنالك افتقار إلى البيانات والمعلومات الأساسية والضرورية للمخطط التربوي، وافتقار التشريعات التربوية لأية حوافز للعاملين في التخطيط التربوي، وعدم تفويض الصلاحيات التي لا تسمح باشتراك رؤساء الأقسام في اختيار العاملين في تلك الأقسام.

وأجرى نصر (١٩٩٥) دراسة بعنوان" مدى مشاركة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية في الأردن في عمليات بناء مناهج اللغة العربية وتطويرها" هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مشاركة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية في الأردن في عمليات بناء مناهج اللغة العربية المدرسية وتطويرها، وتقصي أثر عاملي المؤهل العلمي والخبرة على هذه المشاركة، ومن اجل تحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من (٥١) فقرة، تم توزيعها على (٢٢٧) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تباين كبير في المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين على أنماط المشاركة بالمقياس تراوحت بين (٠.٤١) و (١.٤)، وأظهرت النتائج أيضاً عدم

وجود فروق دالة إحصائياً في مدى المشاركة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

منهج الدراسة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وهو المنهج "الذي يقوم على تحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن ويخبرنا بما هو موجود حالياً ، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط" وذلك لملائمة المنهج لطبيعة الدراسة، ومناسبته لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، والبالغ عددهم (١٥٥٨) معلماً ومعلمة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة:

جدول ١: توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

المتغير	عدد سنوات الخبرة	أقل من جامعي	جامعي	اعلى من جامعي	المجموع
ذكر	أقل من ٥ سنوات	٣	١٤٣	٤٧	١٩٣
	من ٥- ١٠ سنوات	٨	٣٥٠	٦٢	٤٢٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٢	١١٢	٤٩	١٦٣
أنثى	أقل من ٥ سنوات	١	١٤٠	٣٢	١٧٣
	من ٥- ١٠ سنوات	١	٢٥٧	٢٧	٢٨٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٠	٢٨٤	٤٠	٣٢٤
	المجموع	١٥	١٢٨٦	٢٥٧	١٥٥٨

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٩٧) معلماً ومعلمة منهم (٢٤٥) معلماً و (١٥٢) معلمة موزعين على(٦) مناطق تعليمية هي (العاصمة، الأحمدي، الجهراء، حولي،الفروانية، مبارك الكبير)، والجدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول ٢: توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

المتغير	عدد سنوات الخبرة	أقل من جامعي	جامعي	اعلى من جامعي	المجموع
ذكر	أقل من ٥ سنوات	١	٢٧	١٤	٢٤٥
	من ٥- ١٠ سنوات	١	٧١	٢١	
	أكثر من ١٠ سنوات	٠	٦٥	٢٥	
أنثى	أقل من ٥ سنوات	١	٤١	١١	١٥٢
	من ٥- ١٠ سنوات	١	٧٢	٨	
	أكثر من ١٠ سنوات	٠	٣٤	٤	
	المجموع	٤	٣١٠	٨٣	٣٩٧

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد إطلاع الباحثين على الأدب النظري في هذا المجال، تم تصميم استبانة اعتماداً على دراسة الأدب السابق والمراجع العلمية التي تضمنت الحديث عن التخطيط التربوي والتخطيط اللغوي ، والدراسات العلمية والأبحاث المحكمة التي في نفس مجال الدراسة الحالية، والإطلاع على الرسائل الجامعية والكتب والدوريات، وما ورد فيها من أدب نظري، وآراء بعض الخبراء والمهتمين في هذا المجال، وتكونت أداة الدراسة من (٢٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات كالتالي :

- مجال الأهداف (٨) فقرات .
- مجال المناهج (٧) فقرات .
- مجال طرق التدريس (٤) فقرات .
- مجال التقويم (٦) فقرات .

وللإجابة على فقرات الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي والمتمثل في الآتي :

- درجة التقدير كبيرة جداً وأعطيت الوزن (٥).
- درجة التقدير كبيرة وأعطيت الوزن (٤).
- درجة التقدير متوسطة وأعطيت الوزن(٣)

- درجة التقدير منخفضة وأعطيت الوزن(٢)
- درجة التقدير منخفضة جداً وأعطيت الوزن (١).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة الظاهري تم عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في كل من :

- جامعة الكويت (كلية التربية ، كلية الآداب) .
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (كلية التربية الأساسية) .
- مجلس الأمة (قطاع البحوث) .

حيث تم الأخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء لجنة التحكيم، وطلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات الاستبانة لغرض الدراسة من حيث:

- مدى ملائمة فقرات المجال للمجال الذي يندرج ضمنه.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة.
- فقرات يمكن إضافتها أو حذفها أو تعديلها.
- إضافة إلى أية ملاحظات أخرى يراها المحكمون ضرورية حتى يتم تقدير مدى صدق وشمولية الفقرات للغرض الذي أعدت من أجله.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مكونة من(٤٠) معلما من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. وتم حساب معاملات ثبات التجانس

الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة المعامل (٠.٨٢) وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

من أجل إعداد الدراسة وللخروج بالنتائج قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

١. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والمتعلقة بالتخطيط التربوي والتخطيط اللغوي، وتم الاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة في صورتها الأولية، ومن ثم التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكِّمين المختصين وتم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم.

٢. التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من خارج نطاق عينة الدراسة مكوَّنة من (٤٠) من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ومن ثم حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وبعد التحقق والتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها تم توزيعها من قبل الباحثين

٣. تم جمع الاستبانات بمساعدة بعض الزملاء، حيث تم استرجاع جميع الاستبانات التي تم توزيعها وعددها (٣٩٧) استبانة والتي تمثل عدد أفراد عينة الدراسة الفعلي.

٤. تم تفريغ البيانات حاسوبياً، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss).

٥. تم تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.

٦. تم تقديم التوصيات والمقترحات الملائمة في ضوء النتائج.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- الجنس، وله مستويان(ذكر، أنثى).
- عدد سنوات الخبرة: وله ثلاثة مستويات:(أقل من ٥ سنوات، من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).
- المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات (أقل من جامعي، جامعي، أعلى من جامعي).

المتغير التابع:

مدى مساهمة التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية في ظل الواقع اللغوي بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وكل مجال من مجالات الأداة، والأداة ككل، وتحليل التباين الأحادي واختبار (ت) بالإضافة إلى استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصّ على: ما مدى إسهام التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية في ظل الواقع اللغوي بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على فقرات مجالات الأداة، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول ٣: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة على مجالات الأداة والأداة ككل

رقم المجال	رتبة المجال	مضمون المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٣	١	طرق التدريس	٣.٦٤	٠.٧٤	كبيرة
٤	٢	التقويم	٣.٦٠	٠.٧٦	كبيرة
١	٣	الأهداف	٣.٥٩	٠.٩٨	كبيرة
٢	٤	المناهج	3.52	٠.٩٨	كبيرة
الأداة ككل			٣.٥٩	١.٠٢	كبيرة

يبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، حيث جاءت درجة أفراد عينة الدراسة ضمن درجة تقدير كبيرة وبمتوسط حسابي (٣.٥٩)، وانحراف معياري (١.٠٢)، واحتل مجال طرق التدريس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٤)، تلاه في المرتبة الثانية مجال التقويم بمتوسط حسابي (٣.٦٠)، وأما مجال الأهداف فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط (٣.٥٩)، في حين أن مجال المناهج جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.52).

ولمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير على فقرات كل مجال من المجالات السابقة، قام الباحثان باستخراجها، كما هو مبين في الجداول (٤-٧):

المجال الأول: الأهداف :

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على فقرات مجال التخطيط والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول ٤ : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على مجال الاهداف

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢	يراعي التخطيط التربوي أن تكون صياغة الأهداف واضحة ومحددة .	١	3.78	0.90	كبيرة
٣	يراعي التخطيط التربوي توفير المرونة الكافية في اختيار أهداف اللغة العربية وتعديلها بحسب ما تقتضيه المصلحة العامة للدولة .	٢	3.71	1.01	كبيرة
١	يراعي التخطيط التربوي خبرة المدرسين في اشتقاق الاهداف المتنوعة من مناهج اللغة العربية.	٣	3.67	0.86	كبيرة
٨	اعداد أهداف لتعليم اللغة العربية تتضمن مقاييسا للنجاح .	٤	٣.٦١	٠.٨٤	كبيرة
٦	يراعي التخطيط التربوي التجديد في الأهداف في مناهج اللغة العربية .	٥	٣.٥٨	٠.٧٦	كبيرة
٧	وضع أهداف سلوكية لتعليم اللغة العربية قابلة للقياس .	٦	٣.٥٥	١.٠٢	كبيرة
٤	يتم الأخذ بآراء المدرسين عند وضع أهداف مناهج اللغة العربية .	٧	3.52	1.03	كبيرة
٥	يراعي التخطيط التربوي ترابط الأهداف التربوية مع الأهداف الأخرى العامة في الدولة	٨	3.27	1.01	متوسطة
	المتوسط العام للمجال		٣.٥٩	٠.٩٨	كبيرة

يبين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الإسهام لاستجابات عينة الدراسة على مجال التخطيط، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (3.59) وانحراف معياري (٠.٩٨) ضمن درجة تقدير كبيرة ، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٧٨) و (٣.٢٧) ضمن درجة تقدير تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة، ويبين الجدول كذلك أن الفقرة (٢) والتي تنص على (يراعي التخطيط التربوي أن تكون صياغة الأهداف واضحة ومحددة) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٨) وانحراف معياري (٠.٩٠) ضمن درجة تقدير كبيرة، في حين جاءت الفقرة (٣) والتي تنص على (يراعي التخطيط التربوي توفير المرونة الكافية في اختيار أهداف اللغة العربية وتعديلها بحسب ما تقتضيه المصلحة العامة للدولة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧١) وانحراف معياري (١.٠١) و بدرجة تقدير كبيرة ، في حين أن الفقرة (٥) والتي تنص على (يراعي التخطيط التربوي ترابط الأهداف التربوية مع الأهداف الأخرى العامة في الدولة)

حصلت على أدنى المتوسطات حيث بلغ (٣.٢٧) وانحراف معياري (١.٠١)، ضمن درجة تقدير متوسطة.

المجال الثاني : المناهج :

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على فقرات مجال المناهج والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول ٥ : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة لاستجابات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على مجال المناهج

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢	يراعي التخطيط التربوي أن تكون المناهج مناسبة للمستوى الفكري للطلبة.	1	3.73	1.01	كبيرة
٤	يراعي التخطيط التربوي ان يكون مدرسو اللغة العربية قادرين على فهم محتوى المنهاج .	2	3.59	0.99	كبيرة
١	يراعي التخطيط التربوي ان يكون مدرسو اللغة العربية قادرين على تدريس محتوى المنهاج بكل سهولة .	3	3.57	1.04	كبيرة
٦	يراعي التخطيط التربوي الاهتمام بميول واتجاهات الطلبة عند بناء المناهج .	٤	٣.٥١	١.٠١	كبيرة
٧	يراعي التخطيط التربوي المعايير الموضوعية والتجارب العلمية المنضبطة والميدانية عند بناء المناهج .	٥	٣.٤٣	٠.٩٨	كبيرة
٥	يراعي التخطيط التربوي بأن يكون اسلوب عرض كتاب اللغة العربية مشوقا .	٦	٣.٤٠	٠.٩٩	متوسطة
٣	يراعي التخطيط التربوي العمل على ربط ميول واتجاهات الطلبة بقدراتهم واستعداداتهم .	٧	3.38	1.09	متوسطة
	المتوسط العام للمجال		3.52	٠.٩٨	متوسطة

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة لاستجابات عينة الدراسة على مجال المناهج، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (3.52) وانحراف معياري (٠.٩٨) ضمن درجة ممارسة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٧٣) و (٣.٣٨) ضمن درجة تقدير تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة، ويبين الجدول كذلك أن الفقرة (٢) والتي تنص على

(يراعي التخطيط التربوي أن تكون المناهج مناسبة للمستوى الفكري للطلبة) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وانحراف معياري (١.٠١) ضمن درجة تقدير كبيرة، في حين جاءت الفقرة (٤) والتي تنص على (يراعي التخطيط التربوي ان يكون مدرسو اللغة العربية قادرين على فهم محتوى المنهاج) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٩) وانحراف معياري (٠.٩٩) و بدرجة تقدير كبيرة ، في حين أن الفقرة (٣) والتي تنص على (يراعي التخطيط التربوي العمل على ربط ميول واتجاهات الطلبة بقدراتهم واستعداداتهم) حصلت على أدنى المتوسطات حيث بلغ (٣.٣٨) وانحراف معياري (١.٠٩)، ضمن درجة تقدير متوسطة.

المجال الثالث : طرق التدريس

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على فقرات مجال طرق التدريس والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول ٦ : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على مجال طرق التدريس

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٣	يراعي التخطيط التربوي أن تكون طرق التدريس مراعية للفروق الفردية بين الطلبة .	١	٣.٧٤	٠.٩١	كبيرة
٢	يراعي التخطيط التربوي توفر الامكانات لتطبيق طرق التدريس الحديثة .	٢	٣.٦٤	٠.٩٠	كبيرة
١	يراعي التخطيط التربوي في طرق التدريس أن تعمل على تنمية قدرة الطلبة على الابتكار	٣	٣.٦٠	٠.٨٨	كبيرة
٤	الحرص على ان تكون طرق التدريس مراعية للفروق الفردية بين المعلمين .	٤	٣.٥٨	١.٠٢	كبيرة
	المتوسط العام للمجال ككل		3.64	٠.٧٤	كبيرة

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة لاستجابات عينة الدراسة على طرق التدريس، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (3.64) وانحراف معياري (٠.٧٤) ضمن درجة ممارسة كبيرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٧٤) و (٣.٥٨) ضمن درجة تقدير كبيرة لجميع الفقرات، ويبين الجدول كذلك أن الفقرة (٣) والتي تنص على (يراعي التخطيط التربوي أن تكون طرق التدريس مراعية للفروق الفردية بين الطلبة) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٤) وانحراف معياري (٠.٩١) ضمن درجة تقدير كبيرة ، في حين جاءت الفقرة (٢) والتي تنص على (يراعي التخطيط التربوي توفر الامكانات لتطبيق طرق التدريس الحديثة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٤) وانحراف معياري (٠.٩٠) و بدرجة تقدير كبيرة، في حين أن الفقرة (٤) والتي تنص على (الحرص على أن تكون طرق التدريس مراعية للفروق الفردية بين المعلمين) حصلت على أدنى المتوسطات حيث بلغ (٣.٥٨) وانحراف معياري (١.٠٢)، ضمن درجة تقدير كبيرة .

المجال الرابع : التقويم:

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على فقرات مجال التقويم والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول ٧ : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على مجال التقويم

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	يراعي التخطيط التربوي أن يكون التقويم شاملاً لكافة جوانب التعلم عند الطالب .	١	٣.٧٣	٠.٩٣	كبيرة
٣	يراعي التخطيط التربوي أن يكون التقويم مستنداً إلى الأساليب العلمية في صياغته وترتيبه .	٢	٣.٦٥	١.٠٩	كبيرة
٦	ضرورة اجراء اختبارات للقدرة اللغوية لدى المعلمين .	٣	٣.٦٢	١.٠٢	كبيرة
٥	يراعي التخطيط التربوي الحاجة إلى تجديد المعلومات اللغوية لدى المتعلمين .	٤	٣.٥٧	٠.٨٦	كبيرة
٢	يراعي التخطيط التربوي أن يكون التقويم يعمل على تحسين العملية التعليمية والتربوية .	٥	3.54	1.13	كبيرة
٤	يراعي التخطيط التربوي أن يكون التقويم منسجما مع الاحتياجات التدريبية للقائمين على العملية التعليمية .	٦	3.51	0.94	كبيرة
	المتوسط العام للمجال ككل		٣.٦٠	٠.٧٦	كبيرة

يتضح من الجدول رقم(٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة لاستجابات عينة الدراسة على مجال التقويم ، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (3.60) وانحراف معياري (٠.٧٦) ضمن درجة ممارسة كبيرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٧٣) و (٣.٥١) ضمن درجة ممارسة كبيرة لجميع الفقرات، ويبين الجدول كذلك أن الفقرة (١) والتي تنص على (يراعي التخطيط التربوي أن يكون التقويم شاملاً لكافة جوانب التعلم عند الطالب) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وانحراف معياري (٠.٩٣) ضمن درجة تقدير كبيرة، في حين جاءت الفقرة (٣) والتي تنص على (يراعي التخطيط التربوي ان يكون التقويم مستنداً إلى الأساليب العلمية في صياغته وترتيبه) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٥) وانحراف معياري (١.٠٩) و بدرجة تقدير كبيرة، في حين أن الفقرة (٤) والتي تنص على (يراعي التخطيط التربوي أن يكون التقويم منسجما مع الاحتياجات التدريبية للقائمين على العملية التعليمية) حصلت

على أدنى المتوسطات حيث بلغ (٣.٥١) وانحراف معياري (٠.٩٤)، ضمن درجة تقدير كبيرة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصّ على: هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى إسهام التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (Three –way ANOVA). وهذا ما يبينه جدول رقم (8):

جدول 8: نتائج تحليل التباين الثلاثي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب المجالات الرئيسية على متغيرات (الجنس، عدد سنوات الخدمة، المؤهل العلمي).

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس ويلكس=٠.٧٤٩ ح=٠.٠٠٠	الأهداف	٠.٦٦٨	١	٠.٦٦٨	٠.٩٧٧	٠.٣٧٨
	المناهج	٠.٥٩٢	١	٠.٥٩٢	٠.٩٢٩	٠.٣٩٧
	طرق التدريس	٠.٤٤٨	١	٠.٤٤٨	٠.٥٩٦	٠.٥٥٤
	التقويم	٠.٤٥٢	١	٠.٤٥٢	٠.٤٩٢	٠.٦١٢
عدد سنوات الخبرة ويلكس=٠.٨٨٣ ح=٠.٠٥٤	الأهداف	٠.١٩٢	٢	٠.١٩٢	٠.٢٨١	٠.٦١٧
	المناهج	٠.٠٣٤	٢	٠.٠٣٤	٠.٠٥٣	٠.٧٥٥
	طرق التدريس	٠.٨٤٦	٢	٠.٨٤٦	١.١١٧	٠.٩٤٩
	التقويم	٠.٦٤٥	٢	٠.٦٤٥	٠.٧٠١	٠.٣٢٩
المؤهل العلمي ويلكس=٠.٨٩٠ ح=٠.٠٠٣	الأهداف	١.٠٠٣	٢	٠.٥٠٢	١.٠٤٨	٠.٣٧٢
	المناهج	٠.٧٠٥	٢	٠.٣٥٢	٠.٦٢٠	٠.٦٠٣
	طرق التدريس	٢.٩٣٠	٢	١.٤٦٥	٢.١٢٥	٠.٠٩٨
	التقويم	٤.٩٤٠	٢	٢.٧٤٠	*٣.١٩٢	٠.٠٢٥
الخطأ	الأهداف	٦٥.٢٦٤	٣٩١	٠.٣٤٢		
	المناهج	٦٠.٩١٧	٣٩١	٠.٣١٩		
	طرق التدريس	٧٢.٣٥٠	٣٩١	٠.٣٧٩		
	التقويم	٩٨.٥٣٢	٣٩١	٠.٥١٦		
الكلي	الأهداف	٦٨.٧٠٢	٣٩٦			
	المناهج	٦٤.٧٨٠	٣٩٦			
	طرق التدريس	٧٦.٠٩١	٣٩٦			
	التقويم	١٢٢.٣١٣	٣٩٦			

يظهر الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، على كل مجال من مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ما عدا مجال التقويم، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ولمعرفة مصادر الفروق بين المتوسطات قام الباحثان باستخدام اختبار شيفيه، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول 9: نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التقويم حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي		اقل من جامعي	جامعي	أعلى من جامعي
التقويم	المتوسط الحسابي		3.17	3.47	٣.٥٣
	اقل من جامعي	3.17		*٠.٣٠	٠.٠٦
	جامعي	3.47			*٠.٣٦
	أعلى من جامعي	٣.٥٣			

يبين الجدول (9) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التقويم حسب متغير االمؤهل العلمي، حيث يظهر الجدول ما يلي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المؤهل العلمي جامعي وذوي المؤهل العلمي أعلى من جامعي لصالح ذوي المؤهل العلمي أعلى من جامعي.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المؤهل العلمي جامعي وذوي المؤهل العلمي أقل من جامعي لصالح ذوي المؤهل العلمي جامعي.

مناقشة النتائج والتوصيات:

تمت مناقشة النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة كما يلي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول:

أظهرت النتائج أن درجة تقدير معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمدى **إسهام** التخطيط التربوي في التخطيط للغة

العربية في ظل الواقع اللغوي بدولة الكويت ضمن درجة تقدير كبيرة وبمتوسط حسابي (٣.٥٩)، وانحراف معياري (١.٠٢)، واحتل مجال طرق التدريس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٤)، تلاه في المرتبة الثانية مجال التقويم بمتوسط حسابي (٣.٦٠)، وأما مجال الأهداف فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط (٣.٥٩)، في حين أن مجال المناهج جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.٥٢).

وهذا يعني أن معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية يرون أن التخطيط التربوي يساهم إسهام كبيرة في التخطيط للغة العربية، ومع ذلك يتطلب الأمر مواصلة الاهتمام بالتخطيط التربوي من أجل زيادة الإسهام في التخطيط للغة العربية لرفع مستوى الحصيلة والجودة اللغوية عند الطلبة بشكل عام، وتعزى هذه النتيجة إلى شمولية التخطيط للغة العربية للمجتمكع ككل ، وأن دور التخطيط اللغوي في خدمة العربية يقوم على خطة استراتيجية لغوية ترسمها الدولة تأتي من وضوح الرؤية والرسالة بما يتعلق بالعربية والتعريب ، وهذا مايؤكده بروز العديد من الجهود لتطوير المناهج في دول الخليج العربي والتي تبذل من الناحية الرسمية المعلنة كل مافي وسعها لدعم مواقف اللغة العربية.

أما دولة الكويت فإنها تعمل جاهدة كما هو ظاهر على تعزيز مكانة اللغة العربية والحفاظ عليها انطلاقًا من كونها لغة الدين والتراث، وهي اللغة الرسمية للدولة ، إلا أن الواقع العملي يناقض في حقيقة الأمر ما يسن من قوانين نظرية وما يعلن عنه من نداءات لدعم اللغة العربية وتعظيم مكانتها؛ لذا يقع العبء الأكبرعلى معلمي اللغة في تصحيح المسار اللغوي ، ومن هنا يرى الباحثان وجوب إشراك نخب من معلمي ومختصي اللغة العربية في لجان التخطيط التربوي .

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني :

تمت مناقشة نتائج هذا السؤال وفقاً لمتغيرات الدراسة كما يلي:

١- متغير الجنس: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، على كل مجال من مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، بمعنى أن المعلمين والمعلمات على حدٍ سواء ينظرون نظرة واحدة ومتفقين على أهمية التخطيط التربوي للتخطيط للغة العربية، وتعزى هذه النتيجة إلى كون معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية يعاصرون مرحلة تعليمية هامة جداً وهي المرحلة الثانوية ومطلعين تماماً على مشكلات الطلبة التعليمية والتربوية ومن ضمنها مشكلة ضعفهم في اللغة العربية.

٢- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، على كل مجال من مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغيرعدد سنوات الخبرة، وتعزى هذه النتيجة أنه مهما بلغت عدد سنوات الخدمة لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية فإنهم مطلعون على الأوضاع التربوية والمشكلات التعليمية للطلبة في هذه المرحلة.

٣- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، على كل مجال من مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ما عدا مجال التقويم فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي المؤهل العلمي جامعي وذوي المؤهل العلمي أعلى من جامعي لصالح ذوي المؤهل العلمي أعلى من جامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المؤهل العلمي جامعي وذوي المؤهل العلمي أقل من جامعي لصالح ذوي المؤهل العلمي جامعي، وتعزى هذه

النتيجة إلى طبيعة المقررات التي يدرسها ذوو المؤهل الجامعي وأعلى من جامعي وخاصة في مرحلة الدراسات العليا والتي تمكنهم من تطوير معرفتهم وخبرتهم في مجال التقويم.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

- دعوة وزارة التربية لوضع التخطيط اللغوي في الاعتبار عند وضع الخطط التربوية .
- الاهتمام ب رصد الخبرات والكفاءات التربوية في مجال التخطيط التربوي للاستفادة منها في التخطيط اللغوي للغة العربية وتطوير مناهج اللغة العربية بما يتلائم مع مستويات الطلبة وميولهم، بعد إجراء اختبارات تشخيصية للوقوف على مستوى الطلبة في اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة.
- تطوير برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة بحيث تلبي الحاجات المهنية والتربوية المستجدة للمعلمين، ومتابعة قضايا المعلمين في الميدان التربوي للوقوف على المشكلات والمعوقات التي تواجههم في تدريس اللغة العربية.
- توظيف نتائج البحوث التربوية في تطوير مناهج اللغة العربية، حيث يوجد العشرات من البحوث التي تناولت مشكلات اللغة العربية.
- وجوب إشراك نخب من معلمي ومختصي اللغة العربية في لجان التخطيط التربوي .

المصادر والمراجع

١. أبو عودة، عودة. (٢٠٠٩)، معلم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام: الواقع وسبل النهوض بأدائه التربوي، **مؤتمر "اللغة العربية في المؤسسات الأردنية واقعها وسبل النهوض بها**، ط١.الأردن:٢٠٠٩، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني.

٢. أبو عيشة، غيداء عبدالله صالح، (٢٠٠٧)، **مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

٣. الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي (٢٠٠٣)، **توجهات التطوير الشامل بدول مجلس التعاون** ، قطاع الدراسات في الامانة العامة ، الرياض .

٤. بلعيد، صالح (٢٠٠٠)، **محاضرات في قضايا اللغة العربية.** مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة: شركة دار الهدى.

٥. بني ذياب، مصطفى (٢٠١٢) **التخطيط اللغوي والتعريب**، مجلة التعريب ع (٤٢) المركز العربي للتعريب والترجمة ، دمشق، سوريا.

٦. بوزياني، خالد(٢٠١٠)، **من أجل تخطيط لغوي أفضل لتعليمية اللغة العربية في الوطن العربي**، المؤتمر الدولي للغة العربية (١١– ١٤ فبراير ٢٠١٠م) بيروت، لبنان .

٧. **الرامزي، فاطمة (٢٠٠٩) التعليم الحكومي في دولة الكويت،– مشكلاته وسبل الحل– إدارة البحوث، مجلس الأمة ، الكويت .**

٨. الزبون، فواز عبد الحق (٢٠٠٩)، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية" الموسم الثقافي السابع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، **مؤتمر "اللغة العربية في المؤسسات الأردنية واقعها وسبل النهوض بها**، ط١.الأردن:٢٠٠٩، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني.

٩. السرحاني، على بن يحيى(٢٠١٣)، جهود الحكومات والهيئات الحكومية في حماية اللغة العربية، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية(٨-١٢ أبريل ٢٠١٣م) بيروت، لبنان .

١٠. السيد، محمود (٢٠٠٠)، **في قضايا اللغة التربوية**. الكويت: وكالة المطبوعات.

١١. الشافعي، ابراهيم محمد والكثير، راشد حمد، (١٩٩٦)، **المنهج الدراسي من منظور جديد**، الرياض: مكتبة العبيكان.

١٢. الشراح، يعقوب (٢٠١٣)" التعليم في خطر " ندوة بعنوان " رصد أحوال الشفافية في وزارة التربية ، فبراير ٢٠١٣، **مركز الشفافية للمعلومات** ، جمعية الشفافية الكويتية ، الكويت .

١٣. الشمري، عبدالله(٢٠٠٩)، السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في الوطن العربي، صحيفة الاقتصاد الالكترونية، ع (٥٨٨٨)،٢٤نوفمبر ٢٠٠٩ .

١٤. عيسائي، عبدالمجيد(٢٠٠٨)، **النحو العربي بين الأصالة والتجديد** –رسالة دكتوراه منشورة – دار بن حزم، ط١ ، بيروت، لبنان .

١٥. الفيصل، سمر(٢٠٠٩)، **قضايا اللغة العربية**، مركز زايد للبحوث، أبوظبي، الامارات العربية المتحدة .

١٦. الليمون، نواف، (٢٠٠٠)، **التخطيط للاحتياجات البشرية والمادية المستقبيلة لأقسام التخطيط التربوي في وزارة التربية والتعليم في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

١٧. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج – الكويت (٢٠٠٣)، جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في توحيدالمناهج وتطويرها – دراسة وثائقية، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد ٩٤

١٨. نصر، حمدان علي، (١٩٩٥)، مدى مشاركة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية في الأردن في عمليات بناء مناهج اللغة العربية وتطويرها، **دراسات العلوم الإنسانية**، المجلد ٢٢ (أ)، العدد٤، ١٩٩٥، ص ص ١٦٦٩– ١٧٠٧.

١٩. النوري، عبدالغني ، (١٩٨٧)، **المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه مديري المدارس في المرحلة الإلزامية**، عمان، الأردن.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى إسهام التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية في ظل الواقع اللغوي بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة مكونة من (٢٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الأهداف، المناهج، طرق التدريس، التقويم) وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتم توزيعها على (٣٩٧) معلماً ومعلمة منهم (٢٤٥) معلماً و (١٥٢) معلمة موزعين على (٦) مناطق تعليمية ، هي (العاصمة، الأحمدي، الجهراء، حولي، الفروانية، مبارك الكبير)، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لمدى إسهام التخطيط التربوي في التخطيط للغة العربية في ظل الواقع اللغوي بدولة الكويت ضمن درجة تقدير عالية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، على كل مجال من مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ما عدا مجال التقويم عند متغير المؤهل العلمي فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي المؤهل العلمي جامعي وذوي المؤهل العلمي أعلى من جامعي لصالح ذوي المؤهل العلمي أعلى من جامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المؤهل العلمي جامعي وذوي المؤهل العلمي أقل من جامعي لصالح ذوي المؤهل العلمي جامعي.

وبناء على نتائج الدراسة فقد أوصت برصد الخبرات والكفاءات التربوية في مجال التخطيط التربوي للاستفادة منها في التخطيط اللغوي للغة العربية وتطوير مناهج اللغة العربية بما يتلائم مع مستويات الطلبة وميولهم، بعد إجراء اختبارات تشخيصية للوقوف على مستوى الطلبة في

اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة كما أوصت بأخذ التخطيط اللغوي في الاعتبار عند إعداد الخطط التربوية .

الكلمات الدالة: التخطيط التربوي، دولة الكويت، التخطيط اللغوي .

This study aimed to identify the extent of the contribution of educational planning in the planning of the Arabic language in the light of the linguistic reality in the State of Kuwait from the point of view of English language teachers at the secondary level in the State of Kuwait. To achieve the goal of the study was the use of descriptive analytical approach by designing questionnaire consisting of (25) items distributed on four areas (goals, curriculum, teaching methods, evaluation) were confirmed sincerity and persistence, and distributed to (397) teachers whom (245) teachers and (152) parameter distributors on three educational areas in the bucket Kuwait, (Ahmadi, Jahra, Hawalli), and the study found that the degree of appreciation Arabic language teachers in secondary schools in the State of Kuwait to the contribution of educational planning in the planning of the Arabic language in the present linguistic in Kuwait within the high estimate. The results showed no statistically significant differences at the level of ($\alpha \geq 0.05$), on each area of study tool attributable to sex, and the number of years of experience, and qualifications, except the calendar when variable Almrhl scientific results showed the existence of significant differences statistically among those with a university qualification and those with higher qualification of a university for the benefit of people with higher qualification of a university. And the existence of significant differences between those with a university qualification and with qualification less

than a university for the benefit of people with a university qualification.

Based on the results of the study has recommended invitation of the Ministry of Education to monitor the experiences and competencies educational in educational planning for use in language planning of the Arabic language and the development of the Arabic language curricula in line with levels of students and orientation, after diagnostic tests to determine the level of students in the Arabic language in education levels different.

Key words: educational planning, the State of Kuwait, Arabic language teachers, language planning